برا يذهب البياض وانت تديم التدبير عليه الى ان يكمل بياضه
وذلك في تمام الخمس مايه تقطيره ان ما نقصت النار منه وان
كان المدبر ماهر عارفاً بمقادير النار فهي اربعمايه تقطيره الى
اربعمايه وخمسين فيكون الجميع سبعمايه تقطيره كما عرفتك اياه في
السبعين فاذا بلغ الى هذا الحد ابيض بياضاً صادقاً وصار تاماً
وانقلب جوهره الى جوهر المشترى السعيد فاذا تم ذلك وهو الذي
قالت عنه الحكما فاذا كلم الشمس ابيض بلد له الى الرخام
فاعلم انه سر عظيم وهذا في هذه الحالة يصبغ النحاس فضه
حاقه على الرصاص والقلعي والاسرب والمريخ ويسبك البلور
لون اللولو لما فيه من الدهنيه وعجيب القوه ويعمل العجايب
فاعلم قوة ذلك وعله ماته ودلايله ليكون لك انسا
موصله اليك انشا الله تعالى قد استوفينا تدبيره من اوله الى
اخره وكشفنا الاسطار كلها التي كانت دون هذا الشي وبلغنا
به الا يستر سيتجن بلوغه احد من الفلك سفه لوليد وله جميع ولا
مالك مخرق السطوح فلنستغفر الله من فضح هذا السر اذا استغنا
به جاهل على الشر وليكن اخر كلامنا في هذا الكتاب والحمد لله

كتاب الرحمة الصغير للشيخ جابر

اعلموا يا اخواني انه قد تقدم لي في هذا الكتاب العمل السهل
القريب عدة كتب ذكرت فيها برفق وترتيب يفهم من له دراية

جيده

جيده بقراءة الكتب وكتبه وتعلم اغراضي فيها فاني لم ارى من رمز
بعيد كما رمزت في غير هذه الاعمال التي بها تدابير بواسطة فساد
وطرق شتا وللحكما فيها اختيارات واما هذه الطريقة التي نحن
واضعوها في هذا الكتاب فهي افصح مما تقدم وهو طريقه النار
وحدها بلا داخل يدخل عليها من اولها الى اخرها وهو الزيبق الخبيث
والميزان عمدتها فبالله عليك ايها الواصل وبحق معبودك ان
فهمته فاكتمه غاية الكتمان الا عن مستحقه واياك ان غرك سهولته
ان تبديه لاحد من الناس وان ابديته لتندمن ندماً كثيراً وعما
حرمتك منه لاسباب الربانية فاعلم ذلك ثم يجب ان تاخذ
هذه المادة المعمولة من استخلاص طريقه نقية من الاوساخ والادناس
كالبيضة التي توخذ وتكون من حيوان في ابتداء عمره فانه اصلح
للتدبير واليس عندهم وبه من النار فاذا رفعت منه ما تحب
فالمتحقق فيه غير معتدٍ فيه وله فاذا ابديه بنفسه منه واليه
فاذا وصلت اليه فاخرج ما كان منه غريباً فانه لا يمازج
اللطايف حتى يكون لطيفاً مثلها افهم هذا الفصل فانه عمدة
ابوابنا واعمالنا فانك اذا سحقته على راس الماء فاجمع منه
بوطن كثيره وقليله واعمله فيه فانه يجمد ويتفلفل ويصير كانه
حب رمان او مرجان فاطرحه عند ذلك وكل انشا الله تعالى

Copyright © King Saud University